ولو بالواو ولابي ذر فلو استطيع ان اردّ امر النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية لرددته وقاتلت قريشا قتالا لا مزيد عليه
فاعلمهم بانه صلى الله عليه وسلم كان قد تثبت يوم الحديبية
في القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء هذا وهو عمر صاد الوحي
وعلى يقين الحق نصا بغير اجتهاد ولا ظن فكيف لا يتثبت
في قتال الفتنة ومظنة المحبة وعدم القطع والتعيين
وما وضعنا اشيافنا على عواتقنا في الله لامر يفظعنا
يثقل علينا ويشق الا اسهلن بنا الضمير عايد على الاسياف
السابق ذكرها اي ادقتنا الى امر سهل نعرفه فادخلتنا
فيه غير امرنا هذا يعني امر الفتنة التي وقعت بين المسلمين
فانها مشكلة حيث جعلت المصيبة بقتل المسلمين وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الاعتصام والخمس والتفسير و
ومسلم في المغازي والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن آدم الكوفي مولى
بني امية قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز من الزيادة
عن ابيه عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وتخفيف التحتية
آخره هاء وصلا ووقفا قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت
واسمه دينار الكوفي قال حدثني بالافراد ابو وائل شقيق بن
سلمة قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس اتهموا
انفسكم من اصحاب علي رضي الله عنه كراهة التحكيم ايها الناس اتهموا
انفسكم فيما اداه اجتهاد كل طايفة منكم من مقاتلة الاخرى
فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
يا رسول الله

يا رسول الله السنا على الحق وهم اي قريش على الباطل ولابن
عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي وهم على باطل فقال بلى
فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففلم
نعطي الدنية بكاف بعد الميم ولابي ذر ففلام باسقاطها نعطي الدنية
بفتح الدال وكسر النون وتشديد التحتية اي النقيصة في
ديننا انرجع ولما يحكم الله بيننا
وبينهم ولم يكن سؤال عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكا
بل طلبا لكشف ما يخفى عليه فقال عليه الصلاة والسلام ابن
الخطاب بحذف اداة النداء ولابي ذر يا ابن الخطاب اني رسول
الله زاد في الشروط ولست اعصيه اي انما افعل هذا بوحي
ولست افعله برأي ولن يضيعني الله ابدا فانطلق عمر
الى ابي بكر رضي الله عنهما فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر مجيبا له انه لرسول الله ولن يضيعه
ابدا وفيه فضيلة الصديق وغزارة علمه على ما لا يخفى فنزلت
سورة الفتح والمراد بالفتح صلح الحديبية فقرأها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال ولابي ذر قال
عمر يا رسول الله او فتح هو بواو مفتوحة بعد همزة الاستفهام
قال عليه الصلاة والسلام نعم والحاصل ان سهلا اعلم اهل
صفين بما جرى يوم الحديبية كراهة اكثر الناس ومع ذلك
فقد اعقب خيرا كثيرا وظهر ان راي النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلح اتم واحمد من رايهم المنا جزة وهذا الحديث قد
سبق وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا
حاتم بالحاء المهملة وكسر الفوقية ولابي ذر حاتم بن اسمعيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)